

التعليق على سورة الزلزلة | ليلة 62-2-7341 هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا مجلس نتذكر فيه شيئا من معاني سورة الزلزلة. وهذه السورة مكية على الصحيح من اقوال المفسرين فيها. والزلزلة تكرار او هذا الاسم كما تلاحظون. مركب من اربعة حروف - [00:00:25](#)

هذا المصدر او الفعل زلزل وهو كقاعدة في اللغة العربية يعني اذا وردت زلزلة مضمضة اه مثلا قشقة ونحو ذلك فهذا يدل على تكرار الفعل. وقد يرتبط به صوت مثل مضمضة - [00:00:45](#)

زلزل وهكذا. وهذا هو الحاصل في هذا الاسم. او في هذا نعم في هذا الاسم الذي سميت به السورة وهي سورة الزلزلة. الاية الكريمة التي ابتدأت بهذه السورة تضمنت ذكر هذا الفعل - [00:01:05](#)

مرة زلزلت ثم ذكر بعد ذلك المصدر. وهو اشارة الى ما يقع على هذه الارض العظيمة اذا اذن الله سبحانه وتعالى بيوم القيامة. واخرج في الارض افلاذ كبدها. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بل ونصت الاية هنا واخرج في الارض اثقالها. وهنا - [00:01:25](#)

نلاحظ ان هذه الجملة وهي اذا زلزلت الارض زلزالها. لم يقل الله سبحانه وتعالى اذا نزلت الارض زلزالا. وذاك لحكمة بلاغية او لنكتة بلاغية دقيقة. وهي ان الفعل او وان المصدر اذا ذكر مطلقا هكذا فانه يشمل اي زلزلة دقت او جلت. كما - [00:01:55](#)

قولوا اكرمت زيدا اكراما. ما هذا الاكرام؟ هل هو كثير؟ هل هو قليل متوسط؟ الجملة محتملة لكن لما اضيفت الى هذا الضمير الذي يعود على الارض لا يفهم منه العربي الا انه شيء عظيم ومهول - [00:02:25](#)

كما لو قلت اكرمت زيدا كرامة كرامة. او تقول اهين فلان اهانة فهذا يدل على ان الامر ايش؟ عظيم. وهو كذلك. قال الله عز وجل في مفتتح سورة الحج يا ايها الناس - [00:02:45](#)

اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ثم ذكر الله شيئا من مظاهر هذه العظمة في الزلزلة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. اخر انسان في الدنيا يمكن ان يتخلى عن شيء - [00:03:05](#)

هو الام عن وليدها. او ان تترك او تهمل او تذهل عنه. ربما القت الام نفسها او ضمته الى صدرها حتى لا يصيبه شيء. اما ان تذهل وتتركه فهذا لا يكون للليل شيء عظيم. يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها - [00:03:25](#)

تري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وهنا يؤكد هذا المعنى بأسلوب اخر وهو أسلوب التنكير كما اشرنا قبل قليل الذي يوحي بعظمة هذه الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها اصابها شيء - [00:03:45](#)

عظيم اخفته الاية ليبغ الذهن مبلغه ومنتهاه في التخيل او التفكير في عظمة هذه الزلزلة التي تحدث ولا يعلم ذلك الا الله عز وجل. ولك ان تتصور ان الارض كما في سورة العاديات التي مرت معنا في الاسبوع الماضي وبعث - [00:04:05](#)

ما في القبور او افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور. هذه البعثرة من ثمرتها ان تخرج هؤلاء من الارض التي دفنوا فيها منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها ايش؟ نخرجكم تارة اخرى. وهنا - [00:04:25](#)

يقول الله عز وجل واخرجت الارض اثقالها. اي ما في بطنها من الاموات. ومن العلماء من يقول ان الاثقال هنا تشمل ايضا الكنوز. ولكن

الظاهر ان المراد هنا اخراج الاموات - 00:04:45

والمكلفين منها لماذا؟ كما قال ابن عطية رحمه الله لان يوم القيامة ليس موضعا لاجراج ماذا اخرج الكنوز. فيوم القيامة موقف

تكليف. فلا يظهر والله اعلم ان الانتقال هنا اقول لا يظهر وجاهد - 00:05:05

القول بان الاجراج هنا يعود الى الكنوز بل هو بل هو خاص بمن بالمكلفين. بالمكلفين او بمن يراد اقامة ميزان العدل فيه كالحوانات

ونحو ذلك كما قال الله عز وجل واذا الوحوش حشرت واذا الوحوش حشرت فستحشر ويقتص للشاة الجلحاء - 00:05:25

من الشاة القرناء ليقوم ميزان العدل. ويرى الكفار كيف ان الله سبحانه وتعالى يقيم ميزان العدل على ماذا؟ على الحيوانات وهي غير

مكلفة في الاصل. لكن لحكم عظيمة منها ان يدرك هؤلاء المكلفون الذين سيعذبون. يدركون انه اذا - 00:05:45

فتم ميزان العدل في الحيوانات فهو على هؤلاء البشر من باب اولى. وحينما يقال لهذه الحيوانات كوني ترابا يتمنى الكافر يومها ها

ان يكون ترابا بهول ما يرى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي - 00:06:05

ومن في الارض جميعا ثم ينجيه ثم يقال كلا. واخرجت الارض ائقالتها. هنا يتساءل الانسان وقال الانسان من هذا الانسان؟ من العلماء

من يقول انه الكافر. لانه هو الذي يعني - 00:06:25

سيكون الجزاء عليه عظيما. وحسابه شديدا وسيحاسب حسابا عسيرا. ومنهم من قال ان الاية تشمل المؤمن والكافر ولكل نظرتة

بحسبه. فالكافر امره واضح وبين. والمؤمن يصيبه من احوال ذلك اليوم. لكن - 00:06:45

ليست بمستوى الاحوال التي يلقاها الكافر. ولعل هذا القول اقرب. لماذا؟ لان الله جل وعلا ذكر في خاتمة سورة انقسام الناس الى

قسمين. وهم من عمل الحسنات ومن عمل السيئات. يومئذ في ذلك - 00:07:05

اليوم يوم القيامة تحدث اخبارها. فالانسان يقول ما لها يتساءل ما هذا الخطب العظيم الذي عرض لهذا الارض والله تعالى يقول في

سورة ابراهيم يوم تبدل الارض ها غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. قال العلماء - 00:07:25

كما ان التبديل هذا تبديل الصفات. وفي صحيح مسلم من حديث سمرة جابر بن سمرة او سمرة بن جندب الشك مني قال النبي صلى

الله عليه وسلم ان الارض تمتد يوم القيامة حتى تمتد مد الاديم. مد الجلد تكون مثل هذه الطاولة مع المساحة - 00:07:45

عظيمة جدا. فيجتمعون يسمعون الداعي وينفذهم البصر. ليست ارضا فيها علو ونزول. لا ارض مستوية تماما كما قال الله عز وجل لا

ترى فيها نعم قل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع فلا - 00:08:05

انخفاض ولا ارتفاع. يسمعون الداعي وينفذهم البصر. يقف الانسان هنا يشوف اقصاهم. اقصاهم في مشهد عظيم جدا الانسان ما لها؟

يقول الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك الباء هنا سببية. اي لان الله عز وجل - 00:08:25

اوحى لها. لكن ما المقصود هنا بالوحي؟ عفوا ما المقصود اولا بالتحديث بالاخبار؟ المقصود كما قال ابن عباس خيرهم من السلف

تحدث بما عمل عليها من خير او شر. ولهذا مهما استتر الانسان في - 00:08:45

او سافر وتغرب وظن انه قد اختفى عن اعين الناس فستشهد عليه الارض يوم القيامة. غير شهادة الملائكة غير شهادة الجوارح. غير

شهادة رب العالمين وهو خير الشاهدين جل وعلا. تتبع عدد الشهود - 00:09:05

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن فاذا هي تسعة. تسعة يا اخوان كلها لو احد يعني حاول يمين يسار يعني يحاول ان يكتم ما

يستطيع ولا يكتمون الله حديثا. فستشهد عليه لاحظوا من التي ذكرها القرآن في مواضع متفرقة - 00:09:25

الله جل وعلا وكفى بالله شهيدا. لا يخفى عليه شيء. وستشهد عليه الملائكة. وستشهد عليه السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا

يعملون. انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا. هذي الجلود السادسة - 00:09:45

والسمع والبصر وبقي الثامن آ التاسع ما ذكرته انا الارض تسعة شهود مع انه يكفي ان يقرأ كما قال الله عز وجل اقرأ كتابك كفى

بنفسك اليوم عليك حسيبا لكن - 00:10:05

لتقوم الحجة على الخلق ويوقن تمام اليقين بانهم لم يظلموا مثقال ذرة. قال الله عز وجل وان تكوا ان الله لا يظلم ذرة وان تك

حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد - 00:10:25

جننا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا والكفار حينما يقرون باعمالهم ويدركون تمام العدل لا يعترضون. بل يعترفون فاعترفوا بذنبهم. في كل - [00:10:45](#)

كنا حاكم الدنيا لا تسلم الاحكام من اعتراض. صح ولا لا؟ لكن في الآخرة محكمة عدل لا ظلم فيها ابدا لا ظلم اليوم لا ظلم اليوم. فيقول هؤلاء الله افيقول الله عز وجل عن الكفار فاعترفوا بذنبهم. ما قال - [00:11:05](#)

الله فاعترضوا على حكمهم فسحقا لاصحاب السعير. يرون الانواع العدل. ولاجل هذا في اواخر سورة الزمر قال الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر مساق الناس الى موسيقى الذين اتقوا للجنة زمرا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - [00:11:25](#)

قال الله سبحانه وتعالى وترى الملائكة حافين من من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق. لاحظ هنا الآية الكريمة وقيل الحمد لله رب العالمين. حذف القائل قال اهل العلم ليشمل ذلك اهل الموقف كلهم. حتى الكفار نعم حتى الكفار - [00:11:45](#)

فالملائكة تحمد الله والمؤمنون يحمدون الله على كمال فضله وجوده وعطائه وستره والكفار يحمدون الله عز وجل كمال عدله. يحمدون الله على كمال عدله. قال الله يومئذ تحدث اخبارها. فتشهد على من عملوا عليها من - [00:12:05](#)

خير او شر. فالارض كما اشترت من جملة الشهود التي تشهد على العباد يوم القيامة. ومن هذه الآية اخذ بعض اهل العلم استحباب باب تغيير مكان الصلاة. فاذا صلى الانسان في مكان فيستحب له ان يغير. وهناك دليل اخص من هذا - [00:12:25](#)

وهو حديث معاوية ابن اخت نمر حينما صلى يوم الجمعة كما في صحيح مسلم في المقصورة فلما صلى قام وصلى النافلة بعدها مباشرة فاستدعاه معاوية رضي الله عنه. وقال له اذا صليت صلاة فلا تصلها - [00:12:45](#)

فلا تصلها بصلاة حتى تفصل بسلام اه حتى تفصل بكلام اه حتى تفصل بينها وبينها بكلام او سلام يقصد على من حولك وهذا الحديث رواه الامام مسلم وقال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم الا نصل صلاة صلاة حتى نفصل بينها بسلام او كلام. قال - [00:13:05](#)

رحمه الله في شرحه لمسلم قال واستدل بهذا اصحابنا يقصد الشافعية على استحباب التنقل من مكان الفعل الانتقال من مكان الفريضة الى في النافلة الى مكان اخر سواء كان في نفس المسجد او كان في البيت اه او في بيته. وذل - [00:13:25](#)

له حكمة ايها الاخوة وهو تكثير مواضع السجود مواضع الشهادة لك يوم القيامة. فانت اذا صليت هنا تشهد لك هذه البقعة يوم القيامة صلى علي فلان تشهد حتى في البرية ايها الاخوة وهذه اوقات خروج الناس البرية اذا خرج الانسان ينبغي له ان يكثر من المواضع التي تشهد له يوم القيامة - [00:13:45](#)

هنا تسبيحة هنا تهليلة هنا تكبيرة هنا ذكر لله عز وجل هو قراءة قرآن. هنا تفكر في مخلوقات الله. هنا سجدة هنا ركعة. فيكثر الانسان من هذه المواضع وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من يؤذن ان يمد صوته ويرفعه قال فانه - [00:14:05](#)

لا يسمعه انس ولا جن ولا حيوان او قال ولا شجر الا شهد له يوم القيامة. فرفع الصوت هنا او الاذان قد تقول ما حولي الا ثلاثة او اربعة. لا ارفع صوتك ليكون هؤلاء الذين تراهم والذين لا تراهم. والشجر والحجر الذي - [00:14:25](#)

كله يشهد لك يوم القيامة انك اظهرت شعيرة من شعائر الله في ارضه سبحانه وتعالى. وهذا كما انه في فيه ندب وحث على فعل الخير ففيه تحذير ايضا من فعل الشر. تحذير من فعل الشر لان الارض كما ستشهد لك - [00:14:45](#)

ستشهد عليك ان عصيت الله عز وجل عليه. ولهذا الانسان اذا امتلأ قلبه بمراقبة الله عز وجل واستشعر مثل المعاني استشعر مثل هذه المعاني استحي من الله ولو كان وحده ولو كان خلف الجدر ولو سافر وتغرب ولو بقي في السيارة - [00:15:05](#)

لان هذه البقاع كلها ستشهد لك او عليك. فهي يا اما لك يا اما عليك. فانظر ماذا تحب ان تتحدث هذه الارض لانه لن ستصدق الله عز وجل. وستقول انه فعل علي كذا ولم نعم من الصالحات وفعل علي كذا من - [00:15:25](#)

محرمات فنسأل الله ان يجعل هذه الاراضي شاهدة لنا بما عملنا وان يديم علينا وعليك ستره الجميل. قال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او حالها قلنا ان الباء هذه سببية. اي انما حدثت هذه الارض وهي مخلوقة ومربوبة لله. لان الله امره - [00:15:45](#)

بان ربك اوحى لها. لكن كيف يوحى الى الارض؟ هل الارض عاقل؟ حتى يوحى اليها؟ الجواب الارض ليست بعاقل. لكن ما معنى

الوحي في اللغة اصلا؟ هل هو فقط القاء الكلام من عاقل الى عاقل ليبلغ الشريعة والرسالة؟ كلا هذا احد المعاني - [00:16:05](#)

لكن من معاني الوحي في اللغة العربية هو القاء او القاء المعاني القاء المعاني والهامها للمربود والمخلوق سواء كان جمادا او حيوانا.

ونحن نقرأ في القرآن واوحى ربك ايش؟ الى النحل. والنحل ليست مكلفة. لكن المعنى ان الله - [00:16:25](#)

الهمها ان تفهم كيف تذهب وتجيء وتأخذ من رحيق الازهار ثم تخرج العسل فيه شفاء للناس. كذلك الارض يلقي الله اليها امره ووجيه

الي هو والوحي بالمناسبة من معانيه الخفاء. من معانيه الخفاء. فيلقي الله سبحانه وتعالى اليها - [00:16:45](#)

هذه المعاني فتمثل والله سبحانه وتعالى يقول في سورة فصلت آآ ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال له وللارض ها اثتيا طوعا

او كرها، هذا في بداية الخلق. قالت ايش؟ اثينا طائعين. اثينا طائعين، فهي مربوبة - [00:17:05](#)

لا يعني ان تقول هي تسمع او لا تسمع. لا تدخل في هذه التفاصيل. هي مخلوقة ومربوبة لله. في اخر الخلق يأمر الله السماء والارض

فالسماء يؤمر لها يؤمر ان تنشق. اذا السماء انشقت. قال الله ايش بعدها؟ واذنت اي سمعت امر الله وحقت - [00:17:25](#)

حق لها ان تسمع امر الله. وان تنفذ امره بالانشقاق. بعدها ايش؟ واذا الارض ها؟ مدت والقت ما فيها نفس المعنى اخرجت اثقالها

والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت ايضا سمعت كلام ربها وحق - [00:17:45](#)

فانظر يا عبد الله هذه مخلوقات اعظم مني ومنك لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. تسمع وتطيع لربها عز وجل اثينا

طائعين واذنت لربها وحقة. فلماذا نحن او احدنا قد يصير او يستمر على معصية - [00:18:05](#)

يعود نفسه بلسان الحال والمقال بان يقول ماذا؟ سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. يقول الله سبحانه وتعالى بان ربك فاوحى

لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا يصدرون من اين؟ من موقف القيامة والحساب - [00:18:25](#)

بعد يوم طوله خمسون الف سنة. لا يأكلون اكله ولا يشربون شربه ولا يستظلون بظل الا من اكرمه الله تعالى باحد اسباب ظله سبحانه

وبحمده جعل الله واياكم من هؤلاء. يصدر الناس اشتاتا. اشتاتا جمع شت. اي فرق - [00:18:45](#)

واصناف كما قال الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلاثة اي اصناف ثلاثة. وقال الله سبحانه وتعالى فريق في الجنة فريق في السعير كلها

تلتقي حول هذا المعنى. قال ليروا اعمالهم. وهذه القراءة السبعية. في قراءة لكنها ليست سبعة - [00:19:05](#)

فسروا هذا المعنى وهي ليروا اعمالهم. ليروا اعمالهم. والله عز وجل لو قضى على العباد اي حكم عليهم لم يكن بدون محاسبة. لكن

الله لكمال عدله عز وجل يطلعهم ليريهم. وليعلموا انهم لم يظلموا ذرة - [00:19:25](#)

فان قلت والمؤمنون فاقول ايضا ليعرف المؤمنون ان ما نالوه من فضل وجزاء ليس في مقابل اعمالهم بل هذا فضل الله عز وجل

وكرمه عليهم. الذي ظعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبع مئة ظعف الى اضعاف كثيرة. وفي الوقت نفسه ايضا - [00:19:45](#)

يستر الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بستره الجميل الذي امتد من الدنيا ولم يفضحهم فيها فيفيض عليهم من كرم وجوده

ويسترهم في الآخرة كما في حديث النجوى حديث ابي عمر في الصحيحين ان الله تعالى يدني عبده يوم القيامة يوم القيامة فيضع

كفه على - [00:20:05](#)

ويقول الم تفعل يوم كذا وكذا ذنب كذا وكذا؟ فيقول بلى يا رب بلى يا رب بلى يا رب. ثم بعد ذلك يغفر او يؤمر بان يدخل الجنة ثم

يتساءل العبد ويقول ان لي ذنوبا لا اراها ها هنا او يتذكرها او يظن انها قد نسيت لا في كتاب - [00:20:25](#)

لا يضل ربي ولا ينسى. فقال اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك ديوني. فنسأل الله الذي سترنا واياكم بستري الجميل

في الدنيا ان يديم علينا ذلك في هذه الحياة وان يديم علينا ستره في الآخرة وان لا يفضحنا بسبب ذنوبنا. قال الله عز وجل -

[00:20:45](#)

يروا اعمالهم اي جزاءهم على اعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر. فقال الله فمن يعمل مثقال هذه الفاء يسميها العلماء بالتفريع

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. الذرة هذه لا تتصور. ادنى عمل من الخير لا يضيع ابدا - [00:21:05](#)

الله عز وجل آآ نعم آآ في سبحانه وتعالى يقول نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. حاضر يشوفه الان امامه. وما

عملت من سوء. لكن هذه النفس التي تعمل السوء تود لو ان بينها وبينه ايش - [00:21:25](#)

امدا بعيدا لا لا تريد ان تراه لان العقابة وخيمة. الله المستعان. يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. وهذه الاية من اعظم الايات حثا على فعل الخير وان دق. وان قل وشاهده او من اعظم شواهد قصة البغي - [00:21:45](#)

من بني اسرائيل التي سقت كلبا رآته يأكل الثرى. تراب رطب يأكل الثرى من العطش. يدور شيء يبيل به يبيل به ريقه ويسد به جوعته. فلم تجد الا قحفا عليها فسقته نزلت الى البئر فسقته - [00:22:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فغفر الله لها فادخلها الجنة. لم يذكر عن هذه المرأة ايها الاخوة انها عابدة او قانتة او قوامة ليل او متصدقة لا بغي لكن وقر في قلبها الاخلاص في هذا العمل وفي اطعام ماذا؟ حيوان من انجس الحيوانات - [00:22:25](#)

ان الله يحب المحسنين ويحب المخلصين ويكافئهم على ذلك. وفي صحيح مسلم من حديث ابي برزة ان رجلا رأى غصنا في في الطريق فازاحه وماذا قال؟ قال لا يؤذي المسلمين. فشكر الله له فادخله الجنة. فلا تحقر اخي وانت اختي لا - [00:22:45](#)

اتحرقوا من المعروف شيئا. ولو ان تلقى احداكم اخاه بوجه طلق. لا تحقر اي حسنة. اي حسنة ابتسامه. اه ادم تعزله عن الطريق ولا تنتظر ان الناس يرونك او لا يرونك. يكفي ان الله يعلم بك. وفي المقابل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:23:05](#)

ويستشهد بهذا كما اورد الامام مسلم في صحيحه هذه الاحاديث متتابعة حديث البغي واورد قريبا منه حديث المرأة التي حبست هرة لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. ماذا صنع الله بها؟ ادخلها النار - [00:23:25](#)

ورآها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة الكسوف. عرضت له كما عرض له عمرو بن لحي الذي سيب السوائب وغير دين ابراهيم في قريش فعرضت له المرأة التي كانت التي حبست الهرة والحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر وجابر واسماء رضي الله عنهم وارضاهم - [00:23:45](#)

لا هذه الاية لا تترك ذرة من عمل الشر الا تنهى عنه. ولذا لا تحقر سيئة هذه صغيرة لا لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت سبحانه وتعالى. لا تقل هذا ذنب يسير الذنب اليسير يتبعه اخر - [00:24:03](#)

وربما قادك اليسير الى الكبير. ثم بعد ذلك يصعب عليك ان تتخلص منه. فالانسان يتقي الله سبحانه وتعالى في هذا وفي هذا. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم مرة عن الحمر في حديث ابي هريرة في الصحيحين قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر ولرجل - [00:24:23](#)

اجر ولرجل ستر ثم فصل فيها. فلما سئل عليه الصلاة والسلام عن الحمر عن الحمر نعم اللي هي جمع حمار. فقل لم ينزل علي فيها يعني لم لم ارادوا ان يستفسروا هل الحمير مثل الخيول في هذه الفضائل الثلاث او في هذه الاقسام الثلاث - [00:24:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين ما انزل علي فيها الا هذه الاية الفاذا الجامعة. فمن يعمل مثقال ذرة مرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والمعنى انك ان استعملت هذه الدابة وهي الحمار في الخير او قضيت بها حوائجك - [00:25:03](#)

طلبت بها رزقك احتطبت عليها الى غير ذلك فانت داخل في القسم الاول. استخدمت هذا الحمار في الحرام في التنقل الى المعصية في كذا في كذا فانت داخل في القسم الثاني. فهذه الاية يذكرها الاصوليون في باب العام. ليستدلوا بها على ان العام - [00:25:23](#)

شامل لجميع افرادة. فالاية الان لو سئلت ما الدليل على ان الانسان لو استخدم سيارته دعك من الحمار الان سيارته او الدباب او السيكل استخدمه في الحلال. ما الدليل من القرآن على انه يؤجر ويثاب على ذلك؟ تستدل بهذه الاية. فمن يعمل مثقال ذرة - [00:25:43](#)

خيرا يرى. وان استخدمها في الحرام كذلك ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال اهل العلم وهذه وهاتان ايتان دخل فيهما الترغيب في كل عمل صالح وان قل والترهيب من كل عمل فاسد او محرم وان قل - [00:26:03](#)

والموفق من عمل بكل خير يستطيعه واجتنب كل سيئة تعترضه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا واياكم في طاعته وان يوفقنا واياكم لفعل الحسنات وترك السيئات. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:23](#)